

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم)

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا الباب اورده المؤلف رحمه الله تعالى للدلالة على فجع الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:00:24](#)

اذا سمعوا قول الله تعالى وفزعهم يدل على خوفهم ووجلهم من الله تبارك وتعالى واذا كانت هذه الحال تحصل عند الملائكة عليهم الصلاة والسلام وهم عمار السما وهم من افضل الخلق - [00:00:54](#)

واحبهم الى الله جل وعلا وهم الذين لا هم لهم ولا شغل الا العبادة وطاعة الله جل وعلا يفزعون ويخافون من الله فغيرهم من باب اولى من هذه الناحية ثم انهم هم - [00:01:33](#)

افضل من عبد من دون الله ما عدا بعض الرسل والخلاف بين العلماء رحمهم الله هل صالح بني ادم افضل من الملائكة ام الملائكة افضل الخلاف بين العلماء رحمهم الله في ذلك - [00:02:00](#)

فاذا كانوا هم في هذه المثابة يخافون من الله الا يليق ان يعبدوا ولا ان يعبد غيرهم مع الله تبارك وتعالى فمن يصيبه الخوف والوجل اذا سمع كلام الله لا يصلح ان يكون معبودا - [00:02:27](#)

وعلى هذا يجب ان تكون العبادة لله وحده لا يشرك معه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فالملائكة عليهم الصلاة والسلام يفزعون ويخافون اذا سمعوا كلام الله فلا يصلح للعبادة فاذا لم يصلحوا هم - [00:03:03](#)

فغيرهم من باب اولى انه لا يصلح ان يعبد مع الله وانما العبادة هي حق الله تبارك وتعالى وقول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:03:33](#)

هذه الاية يفسرها ويوضحها الحديث الاتي بعدها ومعناها والله اعلم بمراده بكتابه حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع عن قلوب من؟ الملائكة وزع عن قلوب يعني فزع زال الفزع هم اول ما يسمع الكلام يصيبهم الفزع - [00:04:09](#)

فاذا ذهب الفزع والخوف من نفوسهم سأل بعضهم بعضا. قالوا ماذا قال ربكم فيجيبهم الآخرون لان اول من يسمع هذا القول جبريل عليه السلام كما سيأتي فتجيب بعض الملائكة بعضا بقولهم - [00:04:45](#)

قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الله جل وعلا هو الحق ولا يصدر منه الا الحق وقوله حق وحكمه حق وامره حق ونهيه حق جل وعلا حتى اذا فزع يعني زال الفزع من نفوس - [00:05:15](#)

الملائكة سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم فيقول المجيبون قال الحق وهو العلي الكبير المعلم رحمه الله اوردها على استدلالا بقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم ان الملائكة يصيبهم الفزع - [00:05:50](#)

ومن اصابه الفزع من الله لا يصلح ان يكون معبودا مع الله قالوا الحق يعني قالوا قال الحق قال الله الحق وهو معلوم انه لا يصدر منه جل وعلا الا الحق - [00:06:18](#)

وهو العلي الكبير العلي له جل وعلا العلو المطلق كما تقدم لنا علو القدر وعلو القهر وعلو الذات وعلو القدر وعلو القهر يتفق عليه

المسلمون كل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعرف ويؤمن بان الله - 00:06:40

له علو القدر وعلو القهر لكن يمتاز بعض اهل البدع من المسلمين في علو الذات وعلو الذات ثابت في الكتاب والسنة علو القدر يعني انه معظم في القلوب والنفوس تحبه وتجله وتقدره - 00:07:14

وعلو القهر في انه قاهر لجميع خلقه جل وعلا وعلو الذات انه جل وعلا في جهة العلو مستوا على عرشه فوق السماوات والعرش هو سقف المخلوقات والله جل وعلا مستوا على عرشه بائن من خلقه يعني ليس الله جل وعلا داخل في الخلق - 00:07:42

ولا الخلق داخلون في ذات الله تبارك وتعالى وقد جاء الحديث ان بين الارض والسماء الدنيا مسيرة خمسمئة عام وبين السماء الدنيا والسماء الثانية مسيرة خمس مئة عام وكثف كل سماء مسيرة خمسمئة عام - 00:08:12

متانة السما وكثفها مثل ما بين السماء والارض وفوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض وفوق ذلك الكرسي والسماوات السبع نسبتها للكرسي كسبعة دراهم القيت في ترس يعني في صحن - 00:08:46

هذه الاجرام والعظام والسماوات السبع لو القيت في الكرسي لعظمه وكبره وسع كرسيه السماوات والارض سبعة دراهم القيت في صحن وفوق الكرسي العرش ونسبة العرش نسبة الكرسي الى العرش كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض - 00:09:22

هذا الكرسي العظيم الذي يسع السماوات والارض لو القي في العرش لكان كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض والله جل وعلا فوق العرش وهو الاكبر جل وعلا والاعظم والاجل - 00:09:59

ولا يقاس بخلقه فاذا كانت هذه عظمة المخلوقات الله جل وعلا اجل واعظم وهو العلي له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات الكبير هو الكبير جل وعلا اكبر من كل شيء - 00:10:24

والخلق كلها كخردلة باصبع الرحمن جل وعلا كخردلة في يد احدكم كما جاء في الحديث والله جل وعلا اعظم واجل وشرع الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم هذا التكبير التعظيم - 00:10:55

جعله شعار الصلاة الدخول فيها بالتكبير والانتقالات كلها بالتكبير ما عدا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد لما تدل عليه هذه الكلمة العظيمة ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء - 00:11:24

وهو العلي الكبير جل وعلا نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعوا لقوله طعانا خضعوا لقوله خطعانا لقوله - 00:11:52

كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. ينفذهم ذلك. ينفذهم ذلك حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ايسمعها ويسمعها مشترك السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - 00:12:31

وصفوا وصفوا وصفه سفيان بكفه فحرفها وودد بين اصابعه ويسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته. حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقها يلقها. ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه - 00:12:55

ويكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي فيصدق بتلك الكلمة التي سمعها من السماء التي سمعت من السماء يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:13:22

وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء اذا قضى الله الامر في السماء اذا قضى امرا من الامور - 00:13:43

التي يريد انفاذها جل وعلا ضربت الملائكة باجنحتها دل ان الملائكة كما في الاية الاخرى ان الملائكة لها اجنحة وانها ارواح واجسام. لكن اجسام ما تدرك اجسام ما ترى الملك - 00:14:06

يأتي احيانا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده الصحابة او عنده عائشة وما يروونه ما يرون الملك ضربت باجنحتها خضعوا لقوله يعني خاضعة متذلة لقول الله تبارك وتعالى كأنه سلسلة على صفوان - 00:14:36

كأنه سلسلة. السلسلة من الحديد على صفوان الحجر القوي الاملس يكون له صوت فالملائكة ترجف مثل ما يرجف المرء اذا سمع صوت هذه السلسلة على هذا الصفا وليس المراد والله اعلم - 00:15:08

تشبيه صوت الله وما يسمع عن الله جل وعلا بالسلسلة على الصفوان لا لانه جل وعلا كما قال تبارك قال عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لكن الملائكة ينتابهم شيء من الرعب والفرع والخوف - [00:15:38](#)

مثل ما لو سمعوا او سمع غيرهم هذا الصوت من السلسلة ينفذهم ذلك يعني يدخلهم هذا الشيء نفذه بمعنى دخله حتى اذا فزع عن قلوبهم. اتى صلى الله عليه وسلم بالاية - [00:16:01](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع يعني فزع ازيل الفرع فزعة وفزع يعني رفع الفرع. يعني كان يصيبهم الفرع ثم يرفع بامر الله حتى اذا فزع عن قلوبهم دل على ان للملائكة قلوب. عليهم الصلاة والسلام - [00:16:24](#)

قالوا يتكلمون ماذا قال ربكم يعني يقول عامة الملائكة لخاصة الملائكة ان الملائكة ليسوا على رتبة سواء مثل بني ادم منهم الاخيار ومنهم دون ذلك ومنهم فوق ذلك وهكذا. فالملائكة كذلك منهم - [00:16:52](#)

كبار الملائكة والمقدمون من الملائكة كجبريل وميكائيل ومنهم من هو دون ذلك منهم من هو موكل بتدبير امور العالم بامر الله جل وعلا ومنهم من هو مشتغل بالعبادة فقط. التسبيح والتكبير والتحميد والركوع والسجود - [00:17:19](#)

وهم لا يأكلون ولا يشربون وانما غذاهم التسبيح يتسبحون الليل والنهار لا يفترقون عليهم الصلاة والسلام حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يعني قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم - [00:17:44](#)

قالوا المسؤولون قالوا قال الحق الو قال الحق يعني هو جل وعلا تكلم بالحق دل هذا على انهم ما يخبرونهم بما قال الله ان جبريل عليه السلام والصلاة والسلام هو امين الوحي - [00:18:07](#)

وهو الذي يسمع الكلام من الله تبارك وتعالى. ثم يوصله الى من ارسل اليه. ولا يذيعه فاذا سئل عليه الصلاة والسلام. ماذا قال الله؟ يقول عليه الصلاة والسلام قال الحق - [00:18:36](#)

يعني هو لا يقول الا الحق تبارك وتعالى واخبرهم بانه لا يقول الا الحق لكن اخبرهم بما قال لا لانه يعبر عنه بانه امين الوحي وصفه ربه جل وعلا بالامانة - [00:18:56](#)

وهو الموكل بالوحي الوحي الذي يوحيه الله جل وعلا على انبيائه ورسله بواسطة جبريل ولذا قال اليهود عليهم لعنة الله من الذي يأتيك بالوحي يا محمد؟ قال اتعلمون هو جبريل قالوا لا ذاك عدونا لو كان غيره اتبعناك - [00:19:17](#)

لكن ما دام صاحبك والذي يأتيك جبريل عدونا فانزل الله جل وعلا الايات في سورة البقرة قال قالوا الحق وهو العلي الكبير كما اتقدم له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات - [00:19:43](#)

وهو الكبير جل وعلا اكبر من كل شيء الله اكبر شعار الصلاة مثل ما شعار الحج التلبية شعار الصلاة التكبير. الله اكبر فيسمعها مشترك السمع قد تكون بعض الكلمات يتحدث بها الملائكة ويقولونها - [00:20:16](#)

ويعلمونها بان بان جبريل يبلغهم اياها فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان سفيان ابن عيينة رحمه الله احد سادات التابعين يقول يركب بعضهم على بعض هكذا. لان مستلق السمع من الشياطين - [00:20:51](#)

والشياطين اجسامهم خفيفة وقدرهم الله جل وعلا على امور يستطيعونها ما يستطيعها غيرهم فيركب بعضهم فوق بعض حتى يصلوا الى السماء فيشترق السمع من السماء الدنيا وجاء في حديث اخر يشترق السمع من الملائكة يكونوا في الغمام - [00:21:21](#)

الملائكة دون السماء الدنيا فيتحدثون بالامر فيشترق السمع منهم هؤلاء مشترقة السمع من الشياطين ويلقون ما يسمعون. كل واحد يلقيه على من تحته حتى يلقيه الاخير الذي في الارض على لسان ساحر او الكاهن - [00:21:53](#)

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركاه يعني اذا فعلوا هكذا القى الله جل وعلا عليهم شهابا من النجم كما قال الله جل وعلا في النجوم - [00:22:21](#)

خلق الله الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها والشياطين يرجمون بشهاب من النجم. لا بالنجم كله وانما بشهاب منه يعني شعلة منه - [00:22:46](#)

فربما ادركه الشعهاب يعني اهلكه ومن تحته قبل ان يلقي الكلمة على على الشاعر على الساحر او الكاهن وربما القاها قبل ثم ان

الساحر والكاهن يكذب معها مائة كذبة ويشيعها في الملأ - [00:23:10](#)

ثم يحصل باذن الله ما سمع من الملائكة يقع يقول الناس ويتحدثون الكاهن صادق والساحر صادق اليس قال لنا يوم كذا وكذا سيحصل كذا وكذا هذا حصل فيصدق يقول من مئة الكذبة هذه بكذبة بواحدة يسمعا من الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:23:35](#)

والله جل وعلا يجعل هذه الاشياء يمتحن بها عبادة من يرعوي للشياطين والكهنة والسحرة يفتتن بهذا والعباد بالله وربما صدقهم وربما سألهم عن المغيبات وقد وقال عليه الصلاة والسلام من صدق كاهنا فيما - [00:24:12](#)

يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واما المؤمن فهو لا يقبل منهم ما يأتون به حتى وان جاء على سنتهم شيء من الصدق لانه ربما لا يسمع شيء - [00:24:38](#)

لكن يخمن ويتخرس ويتوقع مئة مثلا يصدق من هذه المئة من تخرسات واحدة عنه ان عنده علم وهو لا علم عنده. وانما هو على سبيل التخمين والتخرس والتوقع فيفتن الله جل وعلا بهذا من شاء من عباده - [00:24:57](#)

فيسمعا مشترق السمع ومشترق السمع هكذا بعضه على بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فرق الاصابع قال هم يتراكمون هكذا ويسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته يعني مشترق السمع يلقياها على اللي تحته. واللي تحته يلقياها على اللي تحته وهكذا - [00:25:27](#)

حتى يلقياها على لسان الساحر والكاهن الساحر هو من يتعاطى السحر والله جل وعلا قال ولا يفلح الساحر حيث اتى والسحر

تخييلات لا حقيقة لها لكن يفتتن بها من شاء الله فتنته من العباد - [00:25:52](#)

ويتضرر بها اخرون ويتميز بها ويتخلص منها اخرون فينالون بهذا الدرجات العلى الفتنة فتنة يعني ابتلاء وامتحان مثل ما يفتن بالنار الذهب والحديد والفضة فاذا ادخل الذهب الذي فيه غش - [00:26:18](#)

النار تخلص الغش ذهب وتلف والذهب الصافي بقي وكذلك الفتنة تكون في العباد من العباد من ينال بهذه الفتنة الدرجات العلى يقول ما يفتتن ويكون عنده قوة ايمان بالله جل وعلا وثبات - [00:26:47](#)

والاخر والعباد بالله يخوي ويظل ويقع في هذه الفتنة فيهلك والكاهن هو من يدعي علم الغيب. الكاهن غير الساحر الساحر يأتي اه تعاويز وعقد وادوية ودخان وغير ذلك يجمعها وينفث فيها نفث - [00:27:16](#)

يقع فيها ما يقع فيها من شر على بعض الناس وهذا اذا لم يتحصن بكتاب الله جل وعلا واية الكرسي اية عظيمة حرز من الشياطين وهي التي علمها الشيطان ابليس - [00:27:47](#)

لابي هريرة رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب يعني هذه الكلمة منه صدق لكن صفته استمرار الكذب لكن هذه كلمة صدق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

وكل ابا هريرة على حفظ الصدقة يقول فاتى شيخ كبير فاخذ يحثو من الطعام يقول فمسكته وقلت له لم؟ هذا انا موكل الي حفظه هذه صدقة فذكر حاجة وقلت لا اتركك حتى اسلمك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:42](#)

تأتي تسرق من الصدقة يقول فذكر حاجة وعيالا وفقرا فرحمته واطلقت سراحه فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة يا ابا هريرة اطلعه الله جل وعلا على ذلك - [00:29:12](#)

فقال يا رسول الله ذكر حاجة وعيالا فرحمت واطلقت سراحه قال ووعدني بانه لن يعود. قال اما انه سيعود وترى الصدلة اخبره النبي بانه سيعود ويقول ابو هريرة علمت انه سيعود ولا محالة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:34](#)

فجاء فاخذ يحثو من الطعام فمسكته وقلت له انت قلت لي لن تعود وعدت لا ادعك حتى اسلمك للرسول صلى الله عليه وسلم فذكر حاجة وعيالا وقال انا فقير ومسكين الى اخره يقول فرحمته اطلقته صراحة بعد ان تعهد انه لن يعود - [00:30:01](#)

فلما كان الصباح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك يا ابا هريرة قال يا رسول الله ذكر حاجة وعيالا وفقرا فرحمته واطلقته ووعدني بانه لن يعود. قال اما انه سيعود - [00:30:23](#)

فعلمت انه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم فترصدت له فاذا به يأتي نفسه يحثو من الطعام فمسكته وقلت له هذه الليلة

الثالثة التي تعدني انك لا تعود وتعود - [00:30:43](#)

لا ادعك ابدا حتى اسلمك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اطلقني واعلمك كلاما ينفعك الله به اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - [00:30:58](#)

قال ما دام اعطيتني هذه فاطلق سراحه فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقال يا رسول الله انه زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها - [00:31:25](#)

وقال لي كذا وكذا قال اما انه صدق وهو كذوب فهذه الكلمة التي قال لك هذه الكلمة صدق اذا قرأت اية الكرسي باذن الله فانه لا يقربك شيطان. حصن حصين - [00:31:41](#)

فيتحصن المسلم في اية الكرسي ويستحب قراءتها بعد كل صلاة واذا اوى المسلم الى فراشه يستحب له ان يقرأها ويقرأها اول الليل واول النهار. يتحصن بها وقد ذكر بعض العلماء - [00:31:59](#)

ان انسي قال لشيطان اريد ان تسحر فلان تصيبه بالسحر واعطيك ما اعطيك فالتزم له بذلك فلما طال الوقت قال لهما سحرته قال ما استطعت كلما اتيته واذا عليه حصن حصين - [00:32:24](#)

ما اتمكنت من الوصول الي وذلك ان هذا الرجل يقرأ اية الكرسي صباحا ومساء فيتحصن بها فتحصنه من الشياطين فالكاهن غير الساحر. الساحر يسحر والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب. يقول سيقع كذا وكذا وسيكون كذا وكذا - [00:32:48](#)

وهو لا يعلم الغيب وعلم الغيب مما اختص الله جل وعلا به. لا يعلم الغيب الا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ما يطلع الله جل وعلا من شاء من خلقه على بعض المغيبات - [00:33:23](#)

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يخبر عن مغيبات ما علمها بذاته وانما اطلعه الله جل وعلا عليها الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاط بما - [00:33:45](#)

لديهم واحصى كل شيء عددا فهو اذا شاء جل وعلا اطلع بعض رسله على بعض المغيبات ليبلغوا عن الله مثل ما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم من احوال يوم القيامة - [00:34:09](#)

هذه مغيبات اطلع الله جل وعلا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم على ذلك وامره ان يعلم الامة والا فهو عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه - [00:34:25](#)

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. هذا الشهاب الذي يرسل لان الله جل وعلا حصن السماء بالشهب عن اشراق السمع من الشياطين كانوا يسترقون السمع قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:52](#)

فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حصن السماء من ان تصل اليها الشياطين او تسترق السمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:35:15](#)

فحجب الله استراق السمع وقت بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. مدة حياته باتفاق اهالي امتدت الحراسة حتى بعد مماته ام الحراسة كانت في وقت حياته صلى الله عليه وسلم - [00:35:45](#)

فقط لان لا يدخل على القرآن شيء ليس منه وربما القاها قبل ان يدركها فيكذب معها اي الساحر او الكاهن مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق - [00:36:05](#)

يعني ضعاف الايمان وضعاف النفوس يصدقون الكاهن والساحر بالكلمة التي سمعها وسرقوها فوقعوا كما قال فيصدقهم بالمئة كذبة واكثر من ذلك وعن وعن النواس بن سمعان قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:31](#)

اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماء منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا - [00:37:05](#)

ويكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألته ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال - [00:37:24](#)

الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى الى حيث امره الله عز وجل وعن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:41](#)

اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي في هذا اثبات صفة الارادة لله تبارك وتعالى صفة الارادة ان الله جل وعلا يريد سبحانه ما شاء والارادة نوعان ارادة - [00:38:13](#)

دينية شرعية وارادة كونية قدرية فالارادة الدينية الشرعية المرادفة للمحبة والارادة الكونية القدرية المرادفة للمشئنة والارادة الكونية القدرية شاملة لجميع الخلق ولجميع الموجودات فلا يوجد في الكون شيء الا واراده الله جل وعلا وشاءه - [00:38:40](#)

كونا وقدرنا والارادة دينية الشرعية مرادفة للمحبة والله جل وعلا يحب شيئا وقد يرى يشاء وجوده وقد لا يشاء وجوده جل وعلا فهو شاء الايمان من المؤمن واحبه فوجد وشاء الايمان من الكافر - [00:39:21](#)

كونا وقدرنا ولم يردده ارادة شرعية وكرهه منه فوقع فيه الكافر يعني الله تجتمع الارادتان في حق المؤمن اراد الله جل وعلا كونا وقدرنا له الايمان واراده له ذلك ديننا وشرعا. فكان - [00:40:00](#)

واراد الله جل وعلا الكفر من الكافر كونا وقدرنا وكرهه منه ولم يردده جل وعلا ارادة شرعية يعني ما اراده منه ما وفقه له اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى - [00:40:31](#)

وانه يتكلم متى شاء وكلم الله موسى تكليما واهل السنة والجماعة يثبتون صفة الكلام لله تبارك وتعالى بلا كيفية يعني ما يقال كيف يتكلم او يخطر على بالنا انه يتكلم مثل ما يتكلم نحن - [00:40:58](#)

او مثل ما يتكلم الانسان بلسان وشفتين واسنان تعالى الله عن ذلك وانما يثبتون صفة الكلام التي اثبتها الله لنفسه. ولا يتكلمون في الكيفية على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:41:25](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة رجفة ورعدة متقاربتان لكن الراوي بامانة النقل هل قال النبي صلى الله عليه وسلم رجفة؟ او قال رعدة شك فاتى بالكلمتين خوفا من الله جل وعلا دل على ان السماوات - [00:41:49](#)

وان لم يكن فيها روح فهي تخاف من الله جل وعلا وتخاف الجبال من الله. وتخاف الجمادات كلها من الله جل وعلا فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا اذا سمعوا هذه الرجفة او هذه الرعدة الشديدة من السماوات صعقوا اصابهم - [00:42:17](#)

الذهول وحصل عندهم الصعق فاذا افاقوا من هذه الصعقة خروا لله سجدا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل ويكون اولاً خبر ليكون ويكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله جل وعلا من وحيه بما اراد - [00:42:50](#)

لانه هو امين الوحي كما تقدم يكلمه الله جل وعلا بما شاء ثم يمر جبريل على الملائكة يعني ينزل بالوحي الذي اوحى الله جل وعلا اليه كلما مر بسماع سألهم ملائكتها دل على ان في كل سماء ملائكة عمار لها - [00:43:27](#)

فملائكة السماء الدنيا غير ملائكة السماء الثانية غير ملائكة السماء الثالثة وهكذا كلما مر بسماع سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ يسألون جبريل عليه السلام فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - [00:43:53](#)

فيقولون كلهم مثلما قال جبريل. قال الحق وهو العلي الكبير فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله جل وعلا فهو ينتهي به الى من اراده الله جل وعلا له الوحي من الرسل والانبياء صلوات الله - [00:44:18](#)

ايوا سلامه عليهم اجمعين فدلّت هذه الآية الكريمة والاحاديث بعدها على فزع الملائكة وخوفهم من الله جل وعلا وهذا هو الشاهد من ايراد الترجمة هذه في هذا الكتاب اي ان الملائكة يفرعون - [00:44:44](#)

ويخافون اذا سمعوا كلام الله ومن يفرع ويخاف ويخاف هل يصح ان يعبد لان بعض المشركين عبدوا الملائكة وقالوا افتراعا الملائكة بنات الله فعبدوهم والملائكة وصفهم الله جل وعلا بانه عباد مكرمون - [00:45:10](#)

يمثلون ما امرهم الله جل وعلا وليس لهم من الامر شيء بل الامر كله لله وهو جل وعلا اذا تكلم فزعوا وخافوا فمن يفرع ويخاف لا يصلح ان يكون معبودا من دون الله ولا معبودا مع الله - [00:45:37](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل اعطيت الزكاة لمن له قوة

ويستطيع الكسب على العمل هل يلزمني اخراج الزكاة مرة ثانية؟ ام تكفي الاولى - [00:46:03](#)

اولا نعرف ان صنفين من الناس لا حظ لهما في الزكاة يعني لا تدخل عليه بالبركة ولا يبارك له فيها من هم الغني اللي عنده ما يكفيه القوي المكتسب فيه قوي - [00:47:30](#)

لكن غير مكتسب يعطى من الزكاة جاء رجلان قويان جلدان يسألان النبي صلى الله عليه وسلم من الزكاة وقال عليه الصلاة والسلام ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب - [00:48:03](#)

يعني ان شئت ما اعطيتكما واعلم بانه لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب الغني اللي عنده ما يكفيه اخذ يكون اخذ مال غيره والقوي الذي يستطيع التكسب يعني ما عنده شيء - [00:48:34](#)

لكنه يكتسب. يعمل كل يوم يعمل ما يكفيه من هذا ان القوي غير المكتسب يعطى من الزكاة اذا كان قوي لكن ما يستطيع التكسب لامر ما فيعطى من الزكاة ثم - [00:48:55](#)

هذا الاخ السائل اذا كنت اعطيته وانت تعرف انه ليس من اهل الزكاة فيجب ان تخرج بدلها لانك اعطيته لمن لا يستحقها اما اذا اعطيت الشخص ثم تبين لك انه قادر على التكسب - [00:49:21](#)

زكاتك وقعت محلها لانك اعطيته تظنه من اهل الزكاة فاذا به ليس من اهل الزكاة ما يلزمك ان تخرج بدلها ان حان العطاء انت تظنه من اهل الزكاة يقول السائل - [00:49:49](#)

هل يجوز ان يصلي الرجل وذراعيه مكشوف نعم يجوز لان الذراع بالنسبة للرجل ليس بعورة عورة الرجل من السرة الى الركبة واذا صلى الفريضة فيكون على عاتقيه او احدهما شيئا من ثوبه - [00:50:22](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم بالثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء فاذا كان في الفريضة فيكون على عاتقه منه شيء ولو شيء خفيف واذا كان في النافلة فتصح - [00:50:48](#)

اذا ستر ما بين السرة الى الركبة وكلما كان على احسن هيئة احسن لقوله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. اي عند كل صلاة يقول السائل - [00:51:12](#)

هل يصلي احدنا لوالديه المتوفين وهل يصوم فينوي بجميع بجميع الاجر لهم ما ورد ان المرء يصلي عن غيره لان الصلاة من الافعال البدنية المحضة وما ورد ان يصلي المرء عن غيره وانما يدعو - [00:51:43](#)

بصلاته وخارج صلاته لمن شاء يدعو لوالديه يدعو لذريته يدعو لاخوانه المسلمين وكذلك الصيام النفل ما ورد وانما جاء من مات وعليه صوم صام عنه وليه بعض العلماء اقتصر الصيام عن الغير - [00:52:13](#)

بالنذر اذا مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه وبعضهم قال حتى ما وجب باصل الشرع كالفرط ما استطاع ان يصوم رمضان او ما صام او تمكن منه القضا ولم يقضي فيصوم عنه - [00:52:44](#)

اما اذا مرض في رمضان ومات ولم يتمكن من القضاء فليس عليه شيء يقول السائل ماذا يجب على من نام وهو متوضئ؟ هل يجب عليه ان يذهب فيغسل فرجه ام يكتفي بان يجدد الوضوء فقط - [00:53:05](#)

اذا نام المرء وهو على وضوء ثم استيقظ يكون انتقض وضوءه فيلزم ان يتوضأ والوضوء هنا هو فروط الوضوء فقط دون الاستنجاء يوجد نواقض وضوء لا يلزم لها السنجاء ونواقض وضوء يلزم لها الاستنجاء قبل - [00:53:41](#)

فمثلا البول والغائط يلزم الاستنجاء او الاستجمار ولا يصح ان يتوضأ وهو لم يستندي ولم يستجمر اما مثل النوم والريح يخرج من الدبر فانه ينقض الوضوء ولا يلزم له السنجاء - [00:54:15](#)

ما يلزم الاستنجاء للريح ولا يلزم الاستنجاء للنوم ولا يلزم الاستنجاء اكل لحم الجوز وانما يغسل المسلم اعضاء الوضوء المعروفة المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه وغسل اليدين الى المرفقين ومسح الرأس ومنه الاذان وغسل الرجلين الى الكعبين - [00:54:41](#)

هذه السائلة التي تسأل عن الطلاق وطلاق الثلاث عليها مراجعة المحكمة ليسمع القاضي من الطرفين يقول السائل زوجتي حامل واتاها غثيان ولم تستطع تصوير فادخلت اصبعها في فمها حتى استفرغت فما حكم في ذلك - [00:55:45](#)

ما دامت فعلت ما يسبب لها القبيء فعليها القضاء ولا يجوز لها ذلك بل عليها التوبة والاستغفار وقضى هذا اليوم اما من زرعه القبيء يعني حصل منه القبيء بدون فعل سبب منه - [00:56:25](#)

فلا قضاء عليه. صومه صحيح فمثلا انسان حصل عنده غثيان في المعدة وتأثر ثم بدون ان يفعل شيء هذا صيامه صحيح ولا يظيره. لانه زرعه القبيء اخر احس بما احس به الاول - [00:56:54](#)

ففعل شيئا من اجل ان يقيه اما انه شم شيئا او ادخل اصبعه في حلقه ونحو ذلك يعني تسبب للقبيء فعليه ذلك اليوم يقول السائل هل لشد الرحال لغرض التعزية - [00:57:22](#)

لا بأس بذلك يعني تنتقل من بلد الى بلد لتعزي اخاك المسلم في مصاب حصل عليه ما في حرج لان النهي عن شد الرحال الى البقاع الا ثلاث بقاع لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:58:13](#)

مثلا انت في مكة تريد السفر الى المدينة لتصلي ركعتين في المسجد النبوي لك ذلك انت في الرياض تشد الرحال لتصلي في مكة تشد الرحال لتصلي في المدينة تجد الرحال لتصلي في المسجد الاقصى. خلصه الله من ايدي اليهود - [00:58:41](#)

لكذلك لان هذه البقاع الثلاث تشد لها الرحال انت في الرياض مثلا تشد الرحال لتصلي في مسجد كذا في الطائف او في جدة نقول لا لا يجوز لك ذلك تشد الرحال لتصلي في مسجد الحسين مثلا - [00:59:07](#)

نقول لا ما يجوز لك ذلك لا تشدوا الرحال الا اذا ثلاثة مساجد تقول اشد الرحال لازور مريض. نقول نعم لك ذلك هذه قرينة تشد الرحال مثلا لتعزية قريب لك. لا حرج عليك في هذا - [00:59:34](#)

يقول السائل هل يجوز ترك الكلام والملاطفة مع اخ الله بعد ان ثبت ثبت اذية ثبت اذيته وكثرة معاصيه اذا المرء وقع في المعصية فيحسن منك انت اخوه ان تناصحه - [00:59:59](#)

وتستمر معه في النصيحة فاذا عاند ورأيت ان هجره يزجره عن هذه المعصية فاهجره وما دمت تؤمل ان يستجيب لك فلا تهجره لا تهجره لعله يستجيب وكرر معه النصيحة فاذا صار عندك شبه يأس من قبوله ورأيت ان هجره ردعا له وزجرا فاهجره - [01:00:24](#)

يقول السائل جئت معتمرا وطفت اربعا وسعيت سبعا. وفي الغد تذكرت ان الطواف سبعة وزدت ثلاثة اشواط بعد ما تحللت بالراحة اولا يتعين على المسلم اذا اراد ان يؤدي عبادة من العبادات - [01:01:11](#)

ان يتفقه فيها ويسأل اهل العلم عما يشكل عليه ما يصح له ان يعمل العبادة تخرصا يأتي يصلي مثلا ما يدري كم الصلاة يصلي الظهر خمس او ست ركعات يصلي المغرب اربع - [01:01:35](#)

يرى الناس يركعون ويسجدون ويصلي هكذا. هذا ما يجوز له يؤدي زكاته يتفقه ويعرف ما الذي يجب عليه وما الذي لا يجب يؤدي الحج يسأل كيف يحج لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - [01:01:58](#)

خذوا عني مناسككم فعلى المسلم اذا اراد ان يؤدي عبادة من العبادات الا يعملها من تلقاء نفسه حسب ما تمليه عليه نفسه وانما يسأل عن صفتها الصحيحة وهذا الاخ الذي طاف اربعا ثم انصرف - [01:02:21](#)

وسعى سبعا ثم تحلل ما تحلل - [01:02:49](#)